سلامة القرآن من التحريف

(5) مقدمة المركز بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وآله الطاهرين. القرآن الكريم كتاب الله المنزّل على رسوله النبي الأمين (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهو دستور الإسلام الخالد (لا يأتيهِ الباطِلُ مِنْ بَينِ يَدَيهِ ولا مِنْ خَلفِهِ)، وقد أجمع المسلمون على أنّه المصدر الأوّل في التشريع الإسلامي، والمرجع الأساس في استقاء الفكر والعقيدة والنظم والمفاهيم الإسلامية ؛ ولذلك كلّه حرصَ الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) على سلامة هذا القرآن وتبليغه كما أُنزل حرفاً بحرف وكلمة كلمة، وكيف لا يحرص على ذلك وهو برهان نبوته، ومعجزة الإسلام الخالدة. !؟ فالظروف التي أحاطت بنزول القرآن الكريم تقتضي سلامته من مزعومة التحريف ؛ لأنّ الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يأمر بتدوين النصّ القرآني أوّلاً بأوّلٍ، وقد اتخذ كُتّاباً يكتبون الوحي حين نزوله، وكان (صلى الله عليه وآله وسلم) يشرف بنفسه على وضع كلّ آيةٍ في موضعها من السورة، ولم يكتفِ بذلك، بل كان يأمر باستظهار القرآن الكريم وتعلّمِه لينضمّ الاستظهار إلى التدوين في حفظ القرآن الكريم وسلامته.